

# تليجراف | | تصريحات جوارديولا حول الإبادة الجماعية بالسودان تسلط الضوء على صلات مالك مانشستر سيتي بالسودان



الاثنين 9 فبراير 2026 10:40 م

سلّطت صحيفة "تليجراف" البريطانية الضوء على تصريحات الإسباني بيب جوارديولا المدير الفني لمانشستر سيتي حول الإبادة الجماعية في السودان، قائلة إنه لم يكن بإمكانه أن يبتعد أكثر عن قضية تقع في صميم ملكية أبو ظبي للنادي

وأثارت الصحيفة الاتهامات للإمارات العربية المتحدة، ومالك نادي مانشستر سيتي الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، نائب رئيس الدولة ونائب رئيس الوزراء، بدعم أحد أطراف الحرب الأهلية الضارية في السودان المستمرة منذ قرابة ثلاث سنوات

وأحصت ضحايا الحرب السودانية، التي أسفرت عن سقوط 400 ألف قتيل وفقاً لبعض التقديرات، و30 مليون شخص بحاجة إلى مساعدات، و13 مليون نازح

## عنف جنسي ومجاعة

وأشارت إلى أنه حتى هذه الأرقام لا تعكس حجم الفظائع كاملةً فهناك تقارير عديدة عن عنف جنسي ومجاعة، وعن لجوء اللاجئين إلى مخيمات موبوءة بالأمراض وفي ديسمبر، انتهى حصار مدينة الفاشر غرب البلاد من قبل قوات الدعم السريع، وهي ميليشيات متمردة، بعد 500 يوم، ويُزعم أنها شهدت مذبحاً على يد هذه القوات

ويُزعم أن قوات الدعم السريع استخدمت أسلحة زودتها بها الإمارات العربية المتحدة، وقامت بتسليمها مجموعة فاجنر الروسية سيئة السمعة

ونفت أبوظبي أي تورط لها في دعم قوات الدعم السريع، وردّ منتقدو الإمارات العربية المتحدة على ذلك بتقرير للأمم المتحدة صدر في يناير 2024، أشار إلى وجود أدلة "موثوقة" على وصول أسلحة من الإمارات إلى قوات الدعم السريع

وأصدرت سفارة الإمارات العربية المتحدة في واشنطن بياناً أكدت فيه موقفها الرفض لتوريد الأسلحة إلى السودان، مستشهدةً بتقرير صادر عن لجنة خبراء تابعة للأمم المتحدة في أبريل من العام الماضي وأشار إلى عدم وجود أي دليل على تورط الإمارات في النزاع

وقالت الإمارات: "إن الادعاءات التي تُشير إلى خلاف ذلك ما هي إلا محاولة لتشويه الحقائق وصرف الانتباه عن الحاجة الملحة لوقف إطلاق النار ومحاسبة مرتكبي العنف على أرض الواقع".

ولم تُنكر الإمارات في بيانها أن السودان يُمثل "أكبر أزمة نزوح في العالم". ومع ذلك، يبدو أن موقفها بعيد كل البعد عن إمبراطورية الشيخ منصور الكروية في مانشستر ويُزعم أن للأمير الإماراتي- وهو شقيق رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان - صلة وثيقة بالسياسة السودانية

## علاقة مالك مانشستر سيتي بقائد قوات الدعم السريع

وذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" في يونيو أن الاستخبارات الأمريكية توصلت إلى أن قائد قوات الدعم السريع، محمد حمدان دقلو، كان على اتصال مباشر بمنصور

وفي خضم كل هذا، اعتبرت الصحيفة أن ذكر جوارديولا للسودان - ضمن إشاراتهِ الأخرى إلى غزة وأوكرانيا وروسيا - في مؤتمره الصحفي يوم الثلاثاء ذا دلالة بالغة إذ لا شك أنه قد ملاحظته داخل مجموعة سيتي لكرة القدم في أبوظبي، وبالتأكيد، تم استغلاله على نطاق واسع خارجها

وأثار جوارديولا الموضوع من تلقاء نفسه قبل مباراة الإياب من نصف نهائي كأس كاراباو ضد نيوكاسل يونايتد وقال: "لم يسبق لنا في تاريخ البشرية أن رأينا المعلومات أمام أعيننا بوضوح كما نراها الآن". قبل أن يذكر السودان ضمن أزمات إنسانية أخرى، ولاحقًا، عندما طلب منه العودة إلى الموضوع، شكر الصحفي على طرحه السؤال

قال جوارديولا: "أفقد ذلك لأنها المرة الأولى منذ عشر سنوات التي يسألني فيها صحفي عن هذا الأمر يبدو أنه لا يُسمح لك بفعل ذلك في عملك، لا أعرف ولكن هل هناك من يرى الصور من جميع أنحاء العالم ولا يتأثر؟"

وفي التصريحات اللاحقة، حرص جوارديولا على عدم الانحياز لأي طرف في أي من الصراعات قال: "بإمكاننا الوصول إلى القمر، بإمكاننا فعل كل شيء ولكن مع ذلك، ما زلنا نقتل بعضنا بعضًا، لماذا؟ لماذا؟ عندما أرى تلك الصور، أشعر بالأسف، إنها تؤلمني، إنها تؤلمني أنا أيضًا، ولهذا السبب سأبدل قصارى جهدي، وسأكون حاضرًا، في كل منصب أستطيع فيه المساهمة في بناء مجتمع أفضل".

واعتبرت الصحيفة أن مجرد ذكر المدير الفني لمانشستر سيتي للسودان كان أمرًا ذا دلالة؛ قد يكون أبرز موظفي شركة أبوظبي وأكثرهم احترامًا، لكنه يبقى موظفًا

ولعب جوارديولا دورًا محوريًا في الاحتجاجات ضد سجن قادة كتالونيين عام 2018 من قبل الحكومة الإسبانية وأشار إلى السودان في يونيو من العام الماضي عندما تسلّم شهادة دكتوراه فخرية من جامعة مانشستر

ويُفسّر البعض توجه جوارديولا نحو القضايا السياسية خارج موطنه كتالونيا كدليل على تحرره التدريجي من قيود العمل لدى أحد أفراد العائلة المالكة في أبوظبي، تمهيدًا لاحتمال انفصاله عن النادي في الصيف

وشكّلت علاقة جوارديولا برئيس النادي، خلدون المبارك، ركيزة أساسية لسنواته في مانشستر سيتي ويُعتبر خلدون، بلا منازع، الشخصية الأبرز في أبوظبي خارج أسرة آل نهيان الحاكمة فهو الرئيس التنفيذي الفعلي للدولة التي شكّلها حكامها

وقد مثّل خلدون الإمارات في "مجلس السلام" الجديد الذي أطلقه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الشهر الماضي ومن المرجح أن يكون هو من أقنع جوارديولا بالبقاء في مانشستر طوال هذه المدة ولكن ما الذي ينتظره؟

## ذكر جوارديولا للسودان

وقالت الصحيفة إن ذكر جوارديولا للسودان لم يكن محض صدفة بالنسبة لأحمد - ليس اسمه الحقيقي - وهو جزء من مجموعة من المهاجرين السودانيين في مانشستر، كان سماعه جوارديولا يتحدث هذا الأسبوع عن الفظائع في موطنه السودان بمثابة كشف له

ونظم المهاجرون السودانيون احتجاجات سلمية خارج ملعب الاتحاد في أيام المباريات، اعتراضًا على ما وصفه بدعم الإمارات العربية المتحدة لقوات الدعم السريع في السودان

ولم يُشر جوارديولا إلى الادعاءات الموجهة ضد الإمارات العربية المتحدة باعتبارها مرتبطة بالنزاع في السودان،

يقول أحمد إن الخيار أمام من يبقون في السودان هو "بين دولة معيبة ومحو تام". وعلى الرغم من وجود فصائل عديدة في الحرب، فإن الفصيل الرئيس الذي يقاتل قوات الدعم السريع هو القوات المسلحة السودانية ويضعها ارتباطها بجماعة الإخوان المسلمين، وهي حركة إسلامية، في مواجهة مع آل نهيان، حكام الإمارات

ويطالب أحمد بحاسبة المسؤولين عن أسوأ أعمال الحرب بعد انتهائها ويرى أيضًا أن وصفها بأنها حرب أهلية وحشية، بدلاً من الاعتراف بالقوى الأجنبية التي يدعي تدخلها، يُبرئ بقية العالم وقد أبدت القوى الغربية تردّدًا في انتقاد الإمارات العربية المتحدة لأي تورط مزعوم في النزاع

من جانبها، تنفي الإمارات العربية المتحدة تورطها، مشيرة إلى تبرعها الأخير بمبلغ 500 مليون دولار لبرنامج الأمم المتحدة الإنساني العالمي، وتحديدًا 4.2 مليار دولار كمساعدات للسودان على مدى السنوات العشر الماضية

يقول أحمد: "لا أعتقد أن ذكر بيب للسودان كان محض صدفة أنا من أشدّ مشجعي كرة القدم أعتقد أنه يحاول أن يعلن رسميًا معارضته لما يحدث لا يحتاج إلى فعل المزيد أن يُصرّح بذلك أمام حشد من الصحفيين في ظلّ هذا النقص في التعاطف والإنسانية تجاه السودان، (أعتقد) أنه يريد أن يُسجّل موقفه رسميًا".

ويضيف: "يُعدّ السودان أكبر أزمة نزوح في العالم، ويبدو جليًا، من خلال نظرة سريعة، أن أكثر فئات طالبي اللجوء تمثيلًا في هذا البلد خلال السنوات القليلة الماضية هل نهتم بالهجرة أم لا؟ لا يمكننا ذلك إن رفضنا الاعتراف بالدور الإماراتي المزعوم في خلق أزمة الهجرة المعاصرة في هذا البلد".

